

من الواضع الاقتصادي

## المياه.. بين الهدر والجفاف

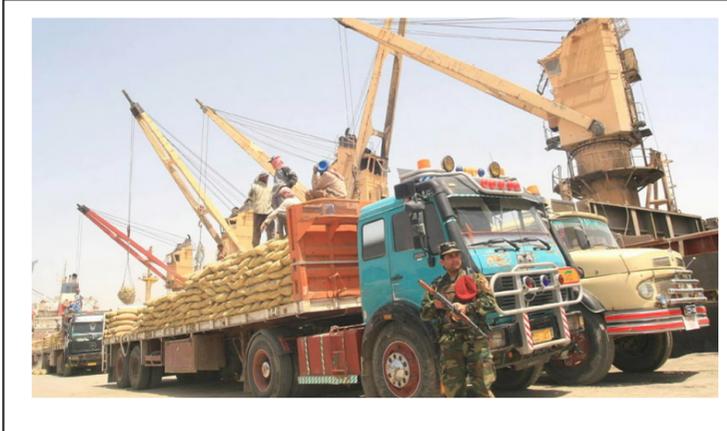
محمد شريف أبو ميسم

انخفاض معدل هطل الأمطار في الشتاء الماضي أثر بشكل واضح على معدل غلة الأرض، فجاء الناتج متواضعا بالمقارنة مع المساحة الزراعية وعدد السكان وبالمقارنة مع غلة العام الماضي، وهذا الأمر يشير إلى حالة خطيرة من التراجع في الانتاج الزراعي على الرغم من كل المحاولات الرامية لدعم القطاع الزراعي، وقد سبق لوزير الزراعة أن حذر وأمام مجلس النواب من حالة الجفاف التي قد يتعرض لها العراق جراء احتباس الأمطار في الشتاء الماضي، ومن الواضح أن الأمر يتعلق بالضرر الذي وقع على مناطق الزراعة الدائمة.. والأمل كبير في فصل شتاء ممطر جديد.. ولكن هل تنتهي

المشكلة إذا ما تحقق الأمطار؟.. قبل أيام تناولت الصحف المحلية تقريرا أعدته إحدى وكالات الأنباء عن مقال لصحيفة (ذي تايمز) تناولت فيه، ما أسمته بالخبر الذي يهدد خصوبة الأرض العراقية (الجفاف) الذي يسبب الجفاف الذي (يجتاحه)، وقد استعرض التقرير بصورة (مرعبة) حالة الجفاف التي يتعرض لها الأراضي الزراعية جراء انخفاض معدل هطل الأمطار من العراق، حيث تلقى العراق نصف حصته فقط من المطر المعتاد.. وأن سدودا ضخمة جديدة تقام في أعالي النهرين من أجل مشاريع ري طموحة في كل من تركيا وسورية..

وأيضا حالة الجفاف وماتسببه من تهديد لخصوبة الأرض (بوسيط غدا لا يقل رعبا عما كان في زمن الثورات).. ولكن هل وصل نقص المياه إلى درجة حرجة حقا؟.. فعلى الرغم من كل الجهود التي تبذل من قبل الجهات ذات العلاقة إلا أن تكرار نفخة (الجفاف) مازال قائما، ودول لا تملك أنهارا أو احتياطيا عملاقا من المياه الجوفية كما يملك العراق إلا أن وسائل الإعلام لا تشير إلى حالة اسمها الجفاف في هذه الدول! بل على العكس من ذلك نجد منتجات هذه الدول الزراعية معروضة في أسواقنا نعلن عن انتعاش اروائي في بلدانها، على خلاف منتجاتنا الزراعية التي تظهر في بغداد تارة وتخفي في محافظة ما تارة أخرى، نعلن عن هدر في المياه هنا أو عن حالة الجفاف هناك، والأمر يحتاج على ما يبدو إلى برنامج سريع وبنائيات متقنة لمعالجة ظواهر الهدر أولا بتجاه مكافحة الجفاف في بلاد ما بين النهرين.

ذلك فإنها وضعت خطة من عدة مراحل منها مرحلة إعادة ترتيب البيت داخل الوزارة واستمرت تلك المرحلة من منتصف عام ٢٠٠٣ وحتى نهاية عام ٢٠٠٤ ومرحلة إعادة تأهيل وتطوير شركاتها واسترجاع ما فقدته تلك الشركات من طاقات تصميمية بسبب تقادم مكامنها وشحة المواد الأولية فضلا عن ظروف السوق في تلك الفترة حيث شهد دخول منتجات اجنبية غير خاضعة للرقابة والسيطرة النوعية بشكل كبير وعشوائي وهو ما دعى الوزارة إلى ان تعيد النظر في رؤيتها لكيفية اجراء الاصلاح الاقتصادي والتكنولوجي والذي يتطلب مبالغ كبيرة، لذلك طلبنا من الدولة في حينها مبلغ مليار ونصف المليار دولار للنهوض بالوزارة إلا أن هذا المبلغ لم يكن متوفر في حينها وتم تخصيص مبلغ محدود جدا للوزارة من ضمن الخطة الاستثمارية لتلك الفترة وكان على الوزارة ان تقوم بترتيب اوضاعها بإمكاناتها الذاتية فعمدت إلى فتح الباب أمام المستثمرين وفق قانون الشركات الناقد، وهي المرحلة التي تمتل بطرح الملفات الاستثمارية.

شملت ٣٦ شركة ومعهمة  
الصناعة تقيم الوجبة الثانية من الملفات الاستثمارية

موضحاً أنه سيتم العمل وفق سقف زمني أمده ثلاث سنوات لتأهيل وتطوير الشركات على صعيدين يتمثل الأول بالخطة الاستثمارية التي حصلت عليها الوزارة من الدولة والتي ستبلغ نحو نصف مليار دولار فيما يتمثل الثاني بالملفات الاستثمارية التي يتم التباحث بشأنها مع مستثمرين اجانب وبما يؤمن تحويل شركات الوزارة الى مؤسسات مجدية اقتصاديا ورفع الطاقات الانتاجية وكما

## اعادة تأهيل الشركات

واضاف الاعرجي ان الوزارة تعمل في الوقت ذاته على إعادة تأهيل وتطوير باقي الشركات والمعامل التابعة لها من المبالغ المخصصة بموجب الخطة الاستثمارية لهذا العام والبالغة نحو ٣٠٠ مليون دولار إضافة إلى المبالغ التي من المؤمل ان تحصل عليها الوزارة من الميزانية التكميلية والبالغة نحو ٢٠٠ مليون دولار.

## مستشار وزارة الزراعة: نطمح ان نصل الى الاكتفاء الذاتي في انتاج الحنطة والشعير



عبر توفير الظروف الملائمة لانتاج المحاصيل الاستراتيجية سواء كانت نباتية ام حيوانية و هذا لن يأتي الا عبر تظافر جهود وزارة الزراعة مع الوزارات الاخرى والجهات البحثية ذات العلاقة.

عن الاتفاقية وتوقيعها، وكما هو معروف ان الولايات المتحدة متقدمة زراعيًا ونتمنى اكتساب الخبرات والتقنيات الحديثة خدمة لتطوير القطاع الزراعي العراقي، واولى بذور التعاون العراقي -الأمريكي هو قبول جامعة تكساس مين الأمريكية عددا من طلبة الدراسات العليا للدراسة في اقسامهم الزراعية، وشاركوا من وزارة الزراعة والتعليم ووزارات اخرى ذات العلاقة لدراسة الماجستير. واختتم المستشار حديثه عن كيف تحقق الامن الغذائي العراقي

الموارد المائية قال المستشار الاقدم هنالك تعاون وثيق بين الوزارتين عبر تنفيذ شركات وزارة الموارد المائية العديد من المشاريع الخاصة بوزارة الزراعة، ناهيك عن فتح باب التعاون مع وزارة الصناعة، وخصوصا اننا نعمل الان على البدء بتنفيذ مبادرة رئيس الوزراء من خلال حضر الابرار لتوفير المياه اللازمة للموسم الزراعي القادم. وعن الاتفاقيات العراقية - الأمريكية ببعدها الزراعي قال المستشار الاقدم هناك تعاون مستمر وخصوصا بعد الحديث

العراق للحنطة والشعير، وانحسار الانتاجية بات واضحا في المناطق الدائمة كنيروي والجزيرة... الخ. وزارة الزراعة الان تعمل بخطة طويلة الامد تعتمد على تنفيذها بالابار الارتوازية وتوفر المصادر المائية الحديثة وطرق الري الحديث ناهيك عن الاعتماد على الري التكميلي في المناطق الدائمة وصولا لخلق الاجواء الملائمة لانجاح الخطة الاستراتيجية البعيدة المدى للنهوض بالقطاع الزراعي. وحول تعاون وزارة الزراعة مع

بغداد/ حسين عبد الكريم قال المستشار الاقدم لوزارة الزراعة د. فيصل رشيد ناصر: اننا نطمح ان نصل الى الاكتفاء الذاتي في انتاج الحنطة والشعير لكن لدينا خلل في استراتيجيتنا انتاج المحاصيل الاستراتيجية والخضراوات الاساسية والدواجن، لكن هنالك معوقات كثيرة يتقدمها الموسم الماضي الذي عانى الجفاف، وتأمل خلال الموسم الحالي ان تتوافرت الظروف الوصول للاكتفاء الذاتي، لكننا لعام ٢٠٠٨ لم نصل الى اكثر من ٥٠٪ من اكتفاء

## خلال الايام المقبلة

## بدء المرحلة الثانية للفرق الاستكشافية النفطية

نهاية العام الجاري.

وأول تلك الفرق الاستكشافية "تضم كوادر متخصصة، من المهندسين الجيولوجيين والجيوفيزيائيين والفيزيائيين، الذين تمت تهيئة أعداد كبيرة منهم"، منوها بأنه تم "تنفيذ دراسات مشتركة مع شركات عالمية متمرسه لإدارة وتشغيل هذه المنظومات الحديثة".

وأضاف إن "احتياطي العراق النفطي يزيد على الضعف من احتياطيه المؤكد المعلن حاليا، والبالغ (١١٥) مليار برميل"، مشيرا إلى أن غياب عمليات الاستكشاف طوال السنوات الماضية "أدى إلى عدم زيادة الإحتياطي المؤكد للعراق".

موضحاً أن وزارة النفط أعدت "استراتيجية مستقبلية للنهوض بالصناعة النفطية العراقية، من خلال استكشاف الثروة الهيدروكربونية وإضافتها إلى الخزين الجيولوجي في العراق، وتحويله إلى إحتياطي" خلال السنوات القادمة.

ولفت إلى أن الدراسات الجيولوجية "بينت أن العراق يحتوي على (٥٣٠) تريليون جيلوجيا فيها احتمالات نفطية جيدة واعدة، منها (١١٥) تريليون فقط شهدت عمليات نشاط واستثمار، في حين ظلت (٤١٥) مركباً تحتاج الاستكشاف".

ماضية في إعداد فرق استكشافية تغطي الحصول النفطية في جميع أنحاء العراق".

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة النفط أعلن بوقت سابق من الشهر الحالي أن الوزارة بصدد استئناف نشاط الاستكشاف النفطي بعد غياب استمر عقدين من الزمان.

وقال إن "الأيام القليلة المقبلة ستشهد احتفالا يحضره وزير النفط حسين الشهرستاني، مناسبة البدء الإنتاجي للمسوحات الزلزالية في حقل (الغراف) بمدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، في قاطع عمليات شركة نفط الجنوب، من قبل الفرقة الزلزالية الثانية التابعة للوزارة".

وأوضح أن هذه الفرقة "واحدة من ثلاث فرق متخصصة تعمل على تقنيات حديثة متطورة، تم تشكيلها مؤخرا، وهي نواة لتشكيل فرق زلزالية أخرى سيتم إعدادها وتدريبها وتوزيعها على كامل مساحة العراق" لتقوم بعمليات الاستكشاف.

وأضاف أن المسوحات "ستجري بالأبعاد الثلاثة"، وذكر أن "الفرقة الأولى اكملت المرحلة الاختبارية للأجهزة والمعدات، وتنتهي للدخول إلى مرحلة العمل الإنتاجية في حقل الناصرية. أما الفرقة الثالثة فهي في نهاية مراحل إعدادها، ومن المؤمل دخولها للعمل

الناطقة وكالات

قال الناطق الرسمي باسم وزارة النفط ان الايام القليلة ستشهد انطلاق المرحلة الثانية للفرق الاستكشافية لوزارة النفط من خلال الفرقة الاستكشافية الأولى التي ستباشر عملها على حقل الغراف في محافظة ذي قار جنوبي العراق.

وأوضح ان "الفرقة الاستكشافية الأولى ستبدأ خلال الايام المقبلة العمل على اجراء مسوحات على حقل الناصرية اكبر حقول محافظة ذي قار بعد ان انطلقت في الثامن من شهر آب الحالي الفرقة الاستكشافية الثانية كاوتى الفرق العاملة في حقل الاستكشاف النفطي منذ ٢٠ عاما من خلال اجراء مسوحات على حقل الغراف شمالي الناصرية".

وأشار الناطق إلى ان الاحتياطي الثابت الحالي لحقل الناصرية الذي من المؤمل ان تعمل الفرقة الاستكشافية الأولى عليه يقدر بـ (٤) مليارات برميل متوقعا ان يرتفع هذا الاحتياطي إلى ضعف هذا الرقم بعد انتهاء هذه العملية".

وان عمليات تطوير مخططة لرفع الطاقة الإنتاجية لحقل الناصرية تهدف إلى رفع إنتاجه من ٣٠ ألف برميل يوميا إلى ١٠٠ ألف برميل يوميا، وشدد الناطق على ان "الوزارة

## في ذي قار.. وضع حجر الأساس لستة مجمعات سكنية

الواحدة فيها ١٢٠ متراً مربعاً والمشروع السكني الثاني في المدينة هو مجمع الأحرار الذي يحتوي على ١٨٢٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ٣٣ دونما وان عدد البنائيات في هذا المجمع ٦٧ بنائية ذات لثمانية طوابق وان مساحة الشقة الواحدة فيه ١٢٠ متراً مربعاً".

وتابع " أما المشروع الثاني فيقع وسط مدينة الناصرية وهو مجمع ابراهيم الخليل يحتوي على ١٨٢٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ٣٣ دونما وان عدد البنائيات ٦٧ بنائية وتحتوي على ٨ طوابق وان مساحة الشقة الواحدة فيها ٣٥ دونما وان عدد البنائيات السكنية في هذا المجمع بلغت ٨٧ بنائية في ٦ طوابق، مساحة الشقة الواحدة فيها ١٠٠ متراً مربعاً".

وأضاف "أما المجمع الثاني في قضاء سوق الشيوخ فيحتوي على ٢٤٨٠ شقة سكنية على مساحة بناء ٥٠ دونما وان عدد البنائيات فيه ١٢٠ بنائية من ستة طوابق وان مساحة الشقة الواحدة فيها ١٢٠ متراً مربعاً".

وتابع " أما المشروع الثاني فيقع وسط مدينة الناصرية وهو مجمع ابراهيم الخليل يحتوي على ١٨٢٤ شقة سكنية على أرض مساحتها ٣٣ دونما وان عدد البنائيات ٦٧ بنائية وتحتوي على ٨ طوابق وان مساحة الشقة الواحدة فيها ٣٥ دونما وان عدد البنائيات السكنية في هذا المجمع بلغت ٨٧ بنائية في ٦ طوابق، مساحة الشقة الواحدة فيها ١٠٠ متراً مربعاً".

## حملة لتابعة المشاريع الاستثمارية

ضمن الموازنة العامة ومشاريع تنمية الأقاليم، حيث تم الوقوف على ما تحقق من نسب إنجازها وتقييم الجوانب النوعية في الإنجاز، فضلاً عن تأشير المعوقات ووسائل تجاوزها في كل من تلك المشاريع". وأشار الصانغ إلى حدوث "بعض التلكؤات في تنفيذ مشروع ماء الكوت، والذي كان ينبغي أن يكتمل منذ منتصف العام الماضي فضلاً عن مشروع ماء السماوة الذي توقف بسبب تناقص الشركتين اللتين رسا عليهما"، مبيّناً أن الوزارة "اتخذت الإجراءات الكفيلة بإنجازهما ومساءلة الجهات المسؤولة عن عرقلة الإنجاز".

سكنيين وثلاثة مجمعات سكنية في مركز المحافظة، إضافة إلى مجمع سكني واحد في قضاء الشطرة".

وأضاف إن "الشقق التي سوف يتم العمل بها بعد نهاية شهر رمضان المبارك ومدة العمل بها ستة ونصف سنة تاريخ وضع حجر الأساس تحتوي على خدمات ممتازة جداً من باركات وساحات لتوقف السيارات وملعب للأطفال إضافة إلى أن المجمعات ستعمل على الطاقة الشمسية وان أبناء المدينة جميعهم مشمولون بهذه الشقق السكنية".

وبيّن ان "المشروع الأول في الحسى العسكري التابع لقضاء سوق الشيوخ سيتضمن بناء ٢٠٨٨ شقة وخصصت

المسكن وكالات

وضع محافظ ذي قار، السبت، حجر الأساس لمشروع بناء ستة مجمعات سكنية تضم نحو ١٥ ألف شقة تنفذها مجموعة شركات أوروبية وكلفة إجمالية بلغت مليار دولار وبفترة إنجاز ١٨ شهراً، فيما كشف مسؤول محلي ان الشقق ستوزع على المواطنين في حال استحقاقهم لها وفق أقساط سنوية مدتها ٢٥ عاماً.

وقال محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان نضع اليوم حجر الأساس لبناء ستة مجمعات سكنية في المحافظة بعد الاتفاق مع شركات اجنبية ويواقع ١٠-١٥ ألف شقة سكنية تتوزع في قضاء سوق الشيوخ بواقع مجمعين

اقتصاديّات الضلك

(الخاوة) في مشاريع الاعمار

تعرضت العديد من مشاريع الاعمار، وخاصة تلك التي تقام في المحافظات و في الاقضية والنواحي التابعة لها إلى عرقلة مقصودة من بعض الأشخاص بدواع مختلفة..وقد كنت شاهد عيان على رجل وقف أمام الجزار(الكريدر) مطالباً بإيقاف العمل بعمليات نشر (السيس) ما لم يبدأ العمل أولاً من الشارع الذي يقيم فيه هو، وكان الشارع الذي يسكن فيه غير مشمول بالأعمال المؤكدة لذلك المقاول، ولم يحسم الأمر الا بقتال كبير من (السيس) فرش أمام منزله.. وهذا الأمر ربما لا يثير الغرابة قدر مطالبة أحدي (العشائر بقصبل) يصل إلى آلاف الدولارات من شركة تركية تعمل في نواحي إحدى المحافظات الجنوبية جراء تعرض (بقرة) تعود لتلك العشيرة للدمس على يد أحد العاملين في تلك الشركة.. والحكايات كثيرة، ولكن أمر المناقصة التي يطالب المشترون بها من المقاولين بموافقة العشيرة الفلانية التي يمر المشروع في أراضيها، وتلك الموافقة لا تأتي الا عبر ما يشبه المزايمة في تقديم الخاوة.. أمر يثير الدهشة حقاً.. فالشارع جاءت لتصل بالخدمات للمناطق التي كانت محرومة منها!.. وليس لنا من تعليق آخر.

## حركة سوق المواد الانشائية

حركة سوق المواد الإنشائية

| المادة                  | وحدة القياس | السعر / ألف دينار |
|-------------------------|-------------|-------------------|
| السمنت العادي / عراقي   | طن          | 235               |
| السمنت المقاوم / لبناني | طن          | 350               |
| السمنت المقاوم / سعودي  | طن          | 360               |
| السمنت الابخر           | طن          | 245               |
| الرم                    | قالب سمس 20 | 450               |
| الحص                    | قالب سمس 30 | 350               |
| الجبس                   | قالب تك 11  | 450               |
| شيش التسليج             | طن          | 1450              |
| كاشي عراقي / 3 أنواع    | قطعة واحدة  | 800 1200 1350     |

## اسعار المواد الغذائية

| المادة                     | وحدة القياس    | معدل السعر |
|----------------------------|----------------|------------|
| بيض المائدة                | طبقه (30) بيضة | 5 250      |
| زيت نباتي تركي             | عبوة لتر       | 2 750      |
| لحم البقر                  | كغم            | 8 500      |
| لحم الغنم                  | كغم            | 8 500      |
| لحم الدجاج المستورد (سادي) | كغم            | 4 000      |
| لحم الدجاج المحلي          | كغم            | 4 500      |
| معجون طماطم (بيراني)       | علبة كغم       | 2 000      |

| المادة   | السعر | المادة | السعر |
|----------|-------|--------|-------|
| الطماطم  | 500   | عنب    | 750   |
| البطاطا  | 600   | فوخ    | 1500  |
| الفخار   | 750   | موز    | 1750  |
| البانجان | 500   | رتي    | 500   |
| البابايا | 1500  | بليج   | 750   |
| البصل    | 500   | التبر  | 1500  |